

هذا الكتاب

ليس ترفاً فكرياً أو جدلاً كلامياً، بمقدار ما هو نظرة اجتهادية جديدة لمعركة آراء بين فقهاء الإمامية، اختلفوا حول موضوع التهلكة والعلم الحضوري لدى المعصوم عليه السلام، فموضوع البحث يغلب عليه الجنبه الفقهيّة التي تتطلّب جهداً استنباطياً في معالجة الأخبار المتعارضة وكيفية الجمع بينها أو ترجيح بعضها على بعض، لذا فإنّ بعض ما وصل إليه من نتائج علميّة . ففهيّة وحيدةً في بابها، وهي ذات قيمة تزيد من ثراء الفكر الشيعي مما يضيف على علم الأئمة عليه السلام عنصراً جديداً هم أهله بل قومه، إذ قلما تجد دراسة تضع نصب عينها المستوى العلمي اللائق بالمعصوم. بعض من بحث في موضوع التهلكة لم يأخذ بنظر الإعتبار موضوع العلم الحضوري لدى هؤلاء الكرام الميامين، لذا فإنّ هذا البحث لم يفصل بين حركتهم الجهادية والعلميّة وبين حركتهم في الحاضر والمستقبل فعلمهم الحضوري لا يمكن فصله عن مجرى حياتهم، إذ الفصل يعني إبتلاء تلك الوحدة الحضورية طوال حياتهم، وقد أعطينا في هذا البحث صورة جلية عن حقيقة الأمر ورفع التصورات الخاطئة حول إقدامهم على الموت مع علمهم الحضوري المتعلّق بكل أزمنتهم دون استثناء.

المؤلف